عليها السلام قالوا اي الرسل عليهم السلام بعد ان
بشروه وتوجهوا نحو سدوم انا مهلكوا اهل هذه
القرية اي قرية سدوم والاضافة لفظية
لان المعنى الاستقبال ثم عللوا ذلك بقولهم ان
اهلها كانوا ظالمين اي عن يقين في هذا الوصف
فلا حيلة في رجوعهم عنه فان قيل قال الله تعالى
في قوم نوح فاخذهم الطوفان وهم ظالمون ففي ذلك
اشارة الى انهم كانوا على ظلمهم حين اخذهم ولم يقل
فاخذهم وكانوا ظالمين وقال هنا قال ان اهلها
كانوا ظالمين ولم يقل وهم ظالمون اجيب
بانه لا فرق في الموضعين في كونهما مهلكين وهم
مصرون على الظلم لكن هناك الاخبار تعالى
على الماضي حيث قال فاخذهم وهم عند
الوقوع في العذاب ظالمون وهنا الاخبار من
الملايكة عن المستقبل حيث قالوا انا مهلكوا
فذكروا اما امروا به فان الكلام على الملك بغير
اذنه سوء ادب وهم كانوا ظالمين في وقت الامر
وكونهم يبقون كذلك لا علم لهم به ولما قالت
الملايكة لابراهيم ذلك قال لهم موكدا تنبيها

على

على حالة ابن اخيه ان فيها لوطا ولم يقل عليه
السلام منهم لوط لانه نزيل عندهم تدرجا
الى التصريح بالسوال فيه قالوا اي الرسل له نحن
اعلم اي منك بمن فيها اي من لوط وغيره لننجينه
واهله الا امراته كانت من الغابرين اي
الباقين في العذاب وهم العجزة لبقيهم وحبسها معهم
الغبرة وقرا حمزة والكسائي بسكون النون
الثانية وتخفيف الجيم بعدها والباقون
بفتح النون وتشديد الجيم بعدها ولما ان جاءت
رسلنا لوطا اي المعظمون بنا سيء اي حصلت
لهم المساة والغم بهم اي بسببهم مخافة ان
يقصدهم قومه بسوء لما راى من حسن اشكا لهم
وهو يظن انهم من الناس لانهم جاوا من عند
ابراهيم اليه على صورة البشر وروي انهم كانوا
يجلسون مجالسهم وعند كل رجل منهم
قصعة فيها حصا فاذا مر بهم عابر سبيل
حذفوه فايهم اصابه كان اولى به فان قيل
انه كان ياخذه معه وينكحه ويغرمه
ثلاثة دراهم ولهم قاض بذلك ولهذا

Copyright © King Saud University